PROVISIONAL

A/PV.2410
19 November 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعمائة والعاشرة بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد الصفّار (البحرين)
(نائب الرئيس)

النظر في البنود التالية:

- أعمال البحث العلمية المتصلة بقضايا السلم: تقرير الأمين العام [٢٤]
- التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية [٢٨]
  - (أ) مشروع القرار A/L.767/Rev.1
  - (ب) تقرير اللجنة الخاسة
- اعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها: مشروع القرار A/L.766/Rev.1 و Rev.1/Add.1 [٢٦]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى "رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات"؛ Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥.

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل.

75-70354/A

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١١/٠٥

البند ٢٤ من جدول الأعمال

أعمال البحث العلمية المتصلة بقضايا السلم : تقرير الأمين العام (A/10199)

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : فيما يتعلق بالبند ٢٤ ، يوجد أمام الجمعية العامة تقرير السكرتير العام في الوثيقة A/10199 .

فهل يمكن أن أعتبر أن الجمعية العامة قد أحاطت علما بتقرير السكرتير العام في الوثيقة A/10199 ؟

اذن تقرر ذلك .

البند ٢٨ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية :

(أ) مشروع قرار مقدم من اثيوبيا ، أوغندا ، بوتسوانا ، بوروندى ، تشاد ، توغو ، تونس ، الجزائر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، الرأس الأخضر ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرنسيبي ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سيراليون ، الصومال ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غينيا الاستوائية ، غينيا بيساو ، فولتا العليا ، كومورو ، الكونغو ، كينيا ، ليبيريا ، ليسوتو ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، ملاوى ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزمبيق ، النيجر ، نيجيريا (A/L.767/Rev.1)

(ب) تقرير اللجنة الخامسة (A/10360)

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : فيما يتعلق بهذا البند ، هنالك مشروع قرار قدم في الوثيقة A/L.767/Rev.1 . وأعطى الكلمة لممثل أوغندا ليقدم مشروع القرار .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد كينين (اوغندا) (الكلمة بالانجليزية) : أود ان اقدم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.767/Rev.1 ، فيما يتعلق بالتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ان هذا الموضوع اصبح بندا متكررا في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة . وبالنسبة لنا في منظمة الوحدة الافريقية ، فان هذا الانتظام هو افضل دليل على رغبة المنظمتين في دعم التعاون بينهما ، وأن تعملا معا بطريقة وثيقة ، لتحقيق اهدافنا المشتركة ، من اجل التنمية الاقتصادية ، وتقدم البشرية ، والسلم ، والامن الدوليين .

وعن طريق التعاون الوثيق بين الامم المتحدة ، وبين منظمة الوحدة الافريقية ، فلقد نجحنا في تحقيق نتائج عظيمة ، في ميدان تصفية الاستعمار في افريقيا . واليوم ، مازالت هناك بعض الجيوب الاستعمارية ، البسيطة الموجودة في افريقيا . ويحدونا الامل العظيم في اننا سوف لا نحتاج الى وقت طويل ، قبل ان نجد حلا لهذه القضية الاستعمارية . ان الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، تستحقان الثناء على النتائج التي حققتاها حتى الآن ، فيما يتعلق بتصفية الاستعمار ، ومع ذلك ، فان كلا من المنظمتين مازالت تواجه التحدى العظيم .

ان تحدى نظام الاقلية البيضاء في افريقيا الجنوبية ، وبصفة خاصة ، الرفض العنيد لنظام جنوب افريقيا ، بسحب ادارتها غير الشرعية من ناميبيا ولنبذ السياسة العنصرية ، سياسة الفصل العنصرى داخل جنوب افريقيا نفسها ، كل ذلك يقتضي حاجة متزايدة ، أكثر من اى وقت مضى ، بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية وبالنسبة للامم المتحدة ، لكي يدعما التعاون بينهما ، حتى يسهما بنجاح في القضاء على هذه الشرور ، التي ابتلى بها الجزء الجنوبي من القارة الافريقية .

وهناك ايضا حاجة متزايدة لتعاون اوثق بين المنظمتين ، للبحث عن الصيغ المشجعة التي تمكننا من ان نقيم معا النظام الاقتصادى العالمي الجديد ، لصالح امم العالم جميعا . ومن الواضح - وبعيدين كل البعد عن ان نكون تقليديين - ان الموقف الدولي الحالي ، يجعل من اللازم لكل من منظمة الوحدة الافريقية ، والامم المتحدة ، ان تدعم جهودها المشتركة لحل المشكلات الحيوية الملحة اليوم . وبالتالي فانني آمل في ان مشروع القرار ، الذى لا يوجد خلاف عليه ، والوارد في الوثيقة A/L.767/Rev.1 ، ستتم الموافقة عليه بالاجماع من جانب هذه الجمعية كما تم في الماضي .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانجليزية) : لعل اعضاء الجمعية العامة ، قد لاحظوا ان هناك عددا قليلا من الاعضاء الافريقيين ، حاضرين في هذه القاعة ، وهذا يرجع الى ان المجموعة الافريقية تجتمع لبحث قضية افريقية هامة ، وهي قضية الصحراء ، ومن ثم فان تغيبهم ليس من قبيل عدم الاهتمام بالموضوع الذى نبحثه .

وبعد الاستماع الى البيان الشامل والبليغ الذى ادلي به زميلي المندوب الدائم لاوغندا السفير كيفين ، وكان يتحدث نيابة عن منظمة الوحدة الافريقية ، فقد كنت اميل الى عدم طلب الكلمة . ومع ذلك ، فانني كممثل لبلد ستستضيف منظمة الوحدة الافريقية ، في عام ١٩٧٦ ، وكمشترك في تبني مشروع القرار الوحيد المقدم بشأن التعاون بين الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والوارد في الوثيقة A/L.767/Rev.1 ، ونظرا للاهمية التي يعلقها وفد بلادى على هذا الموضوع ، اود ان ابدى بعض ملاحظات حول تقرير الامين العام عن هذا الموضوع ، وأن اناشدكم تأييد مشروع قرارنا تأييدا اجماعيا ، وتدبير الاعتمادات المالية اللازمة للتنفيذ الكامل لهذا القرار .

سوف يسعدنا جميعا ان نعترف بأن تقدما كبيرا قد تم في ميدان تصفية الاستعمار . وخلال هذا العام ، فان جزر الكومورو ، وجميع الاراضي الافريقية التي كانت تديرها سابقا البرتغال ، قد حصلت على استقلالها ، وسيادتها القومية . ان حركات التحرير في موزامبيق ، وانغولا ، والرأس الاخضر ، وسان توي وبرنسيب ، والكومورو ، قد حققت ثمرات جهودها واصرارها في الكفاح الطويل من اجل استقلال بلادها ، وشعوبها . ان نصر هذه الشعوب ، هو نصر لشعوب افريقيا بأسرها ، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم .

هناك عوامل كثيرة ، بما في ذلك الجهود التي لا تكل من جانب الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، قد ساعدت على القضاء على الاستعمار ، في هذه الاراضي التي كانت مستعمرة سابقا . وبطبيعة الحال ، فان اكبر قدر من المديح ، يرجع الى الكفاح البطولي لشعوب هذه المناطق التي كانت مستعمرة سابقا ، ولحركات تحريرها القومية .

انه ليسعد وفد بلادى ان يلاحظ ان المجتمع الدولي قد واصل مساعدة هذه الامم الجديدة في جهودها لاعادة بناء هياكلها الاساسية ، والاقتصادية والاجتماعية . ولكن لا يجب ان يغيب عن نظر المجتمع الدولي ، تلك القوى الاستعمارية الحديثة ، والعنصرية ، التي تواصل دعم نفسها

Digitized by UNOG LIBRARY

في جنوب افريقيا . ان الكفاح من اجل الاستقلال وتقرير المصير ، يجب ان يستمر في تلقي التأييد الايجابي للامم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ، وجميع المؤسسات الدولية الاخرى المرتبطة بالامم المتحدة ، وذلك حتى يوضع حد للتاريخ الاستعمارى القديم ، وتخليص جميع الشعوب من وصمة العنصرية .

انني ، اذ أتحدث هنا اليوم ، فان هناك اكثر من ١٧ مليون في جنوب افريقيا يعيشون تحت حكم استعمارى ، ونظام الفصل العنصرى ، في حين ان نظامي جنوب افريقيا ، وروديسيا الجنوبية ، يواصلان غطرستهما ، وتحديهما الصريح للرأى العام العالمي . وأقل ما يجب ان يفعله المجتمع الدولي ، هو ان يزيد من مساعدته الادبية والمادية للشعوب المعنية ، والتي تكافح من اجل حريتها ، وحقوق الانسان ، ولتلك المنظمات التي كرست جهودها للقضاء على الشر التوأم : الاستعمار والعنصرية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان القضاء الكامل على الاستعمار والعنصرية ليس هدفا افريقيا فحسب ، ولكنه عنصر اساسي من الجهود الدولية لترجمة الافكار النبيلة لميثاق الامم المتحدة الى حقائق واقعة . وهو التزام ايدته قرارات عديدة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . لذلك فان وفد بلادي سعيد بأن التعاون على كافة المستويات ، قد استمر في النماء بين المنظمتين . وفي هذا المقام ، أود أن انتهز هذه الفرصة ، لكي اوجه تحية خاصة لسكرتيرنا العام المحترم ، السيد كورت فالدهايم ، لاسهاماته الممتازة نحو دعم التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ان وفد بلادي يدرك ويقدر جهوده التي لا تكل ضد الاستعمار والعنصرية .

اثناء الدورة الثانية عشرة لجمعية رؤساء الدول والحكومات لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في كمبالا بأوغندا ، هذا العام ، اظهر السكرتير العام مرة اخرى اهتمامه وحرصه على تشجيع السلم والعدالة وتضييق الهوة بين البلاد الغنية والفقيرة . ان اجتماعاته مع رؤساء الدول المختلفة وقادة حركات التحرير ، قد ساعد دون شك ، على دعم الروابط بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ان وفد بلادي ليرحب بوجوده وبوجود ممثليه في تلك الاجتماعات ، ويأمل في ان تبادل المشاورات غير الرسمية التي حدثت ، سوف يستمر ، وذلك لدفع دور المنظمتين الى المحافظة على السلم والامن الدوليين ، وتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل البلدان .

اذا كنت ابدو انني قد اسرفت في الحديث عن الحاجة الى الجهود المنسقة ضد الاستعمار والعنصرية ، فليس ذلك لان التنمية الاقتصادية والاجتماعية لافريقيا اقل اهمية بالنسبة لوفد بلادي ، ولكن لاننا نؤمن بأن الوقت قد حان لنا لكي نوجه ضربة نهائية الى آخر مواقع الاستعمار والعنصرية في افريقيا . ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ذات اهمية بالغة بالنسبة لنا ، ولهذا فمن دواعي السرور ان نلحظ بوادر اتفاق بين منظمة الوحدة الافريقية وبين برنامج الانماء التابع للامم المتحدة في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وان هذا الاتفاق يقضي بأن تتبادل المنظمتان المعلومات والوثائق حول الموضوعات ذات الاهمية المشتركة ، وتمثلان في الاجتماعات بصفة مراقب ، وتساعد كل منهما الاخرى في تنمية نشاطاتها .

ان وفد بلادي ، يثني على جميع المنظمات الاخرى في اسرة الامم المتحدة لجهودها بشأن التعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ، وتنسيق مجموعة كبيرة من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية

Digitized by UNOG LIBRARY

والتعليمية في افريقيا . ونحن نتطلع الى مضاعفة هذه الجهود ، ودعم الروابط ، بين منظمة الوحدة الافريقية وبين هذه المنظمات .

ويسعدنا ان نلحظ ، انه قد استرعى الانتباه في مشروع القرار المعروض علينا ، الى صندوق المساعدة للكفاح ضد الاستعمار والفصل العنصرى ، والذى انشأته منظمة الوحدة الافريقية . ويدعو وفد بلادى الى دعم هذا الصندوق ، كما يدعو أيضا الى انتاج وتطوير البرامج الاذاعية الملائمة لمناهضة الاستعمار والعنصرية . واذا كان على منظمة الوحدة الافريقية ان تكثف جهودها من أجل توزيع المعلومات بطريقة فعالة ، تلك المعلومات المتعلقة بكفاح الشعوب الافريقية التي ما زالت تحت وصمة الاستعمار في كل صوره ومظاهره بما في ذلك التمييز العنصرى والفصل العنصرى ، فانه من الضرورى ان تقدم الامم المتحدة كل مساعدة ممكنة الى منظمة الوحدة الافريقية لتطوير وانتاج البرامج الملائمة .

لقد ركزت على بعض القضايا الاساسية ذات الاهمية المشتركة بالنسبة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ان التعاون الدائم والوثيق بين اسرة الامم المتحدة وبين منظمة الوحدة الافريقية قد اسفر عن نتائج هامة ، وتجب المحافظة على ذلك .

ان افريقيا عامل في السياسة العالمية ، ولديها الكثير الذى تستطيع ان تقدمه للمجتمع الدولي من الخبرة والنصح . ونحن ندرك جميعا اننا نعيش في عالم يزداد التكاتل بين أممه ، وتواجه جميع الامم المشكلات العالمية المعقدة . ان المهمة الاساسية للامم المتحدة هي المحافظة على السلم ، ولكن لا يمكن المحافظة على سلم دائم ، اذا استمرت المظالم السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون ان تكبح وأن تركز في جانب واحد فقط . ومن المهم انه يجب القضاء على هذه الوصمات بأسرع وقت ممكن ، وبأقصى ما يمكن من فاعلية . اننا اذا تعاونا وكرسنا جهودنا للعمل بطريقة وثيقة معا ، سيبرز امامنا الامل الحقيقي في الانجازات الصلبة . ولتحقيق هذه الاهداف النبيلة ، والمساعدة على التخفيف من ويلات الشعوب التي ما زالت تحت وصمة الاستعمار والفصل العنصرى في افريقيا ، فاننا نحتاج الى التأييد الكامل والتفهم التام من جانب المجتمع الدولي . وفي هذا الاطار فانني اطلب ان تتم الموافقة على مشروع القرار المعروض علينا بالاجماع .

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : اعطى الكلمة لممثل اوغندا حول نقطة نظام .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد كينين (اوغندا) (الكلمة بالانجليزية) : لقد طلبت الكلمة لنقطة نظام، سيدى الرئيس ، وهي انني أود ان اطلب منك ان ترجئ اتخاذ قرار نهائي حول هذا الموضوع ، وذلك نظرا لانه ما يزال موضع بحث في المجموعة الافريقية في هذه اللحظة .

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : لقد استمعتم توا الى ممثل اوغندا ، وقد أثار نقطة نظام يطلب فيها ارجاء التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.767/Rev.1 . فهل نرجئ التصويت على مشروع القرار ، حتى وقت لاحق من اليوم ؟ اذا لم يكن هنالك اعتراض ، اعتبر ان الجمعية توافق على هذا الطلب .

اذن تقرر ذلك .

نظر البند ٢٦ من جدول الاعمال

اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها : مشروع قرار مقدم من اندونيسيا ، أوغندا ، بوروندى ، توغو ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، رواندا ، زائير ، الصومال ، غانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، الظبين ، فولتا العليا ، مالي ، مصر ، موريتانيا ، نيجيريا ، اليونان . (A/L.766/Rev.1 و Rev.1/Add.1)

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : اعطي الكلمة للسيد ممثل زائير الذى يود تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.766/Rev.1 and Rev.1/Add.1 .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد متولي تشيكانكي (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، بالنسبة لمسألة بالغة الاهمية ، من حيث مداها ، في الاعمال التي تقوم بها الامم المتحدة من اجل اقامة علاقات دولية على اساس من العدالة ، فانني لن اتحدث كثيرا في هذا الصدد ؛ وبالنسبة لاعادة الاعمال الفنية فانه من الطبيعي ان يعاد الى الاخرين ما لهم حق فيه ، وتكفل العدالة الى عباقرة الشعوب الاخرى ، وبالتالي تتاح لهم فرصة الحصول على تراثهم الاساسي ، الذين تطلعوا اليه منذ وقت طويل . ما هو البلد ، وما هي الامة التي تفقد ذكر تراثها ؛ هذا التراث الذى يشكل العلاقة المقدسة التي تربطهم باجدادهم واسلافهم ، والتي تنقل احساساتهم ، وذكائهم الخلاق ، وقلقهم ، وتصوراتهم عن الانسانية وعن العالم .

ان الاعمال الفنية القيمة ، كانت دائما ذات اثر كبير في حياة الشعوب ، وهي تلعب كذلك دور صاحب الرسالة بالنسبة لكل شعب من الشعوب ، ومن ثم فليس من الغريب انه في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وخلال المفاوضات حول اتفاقية السلام ، بين بعض المتحاربين ، اثيرت دائما قضية الاحكام المتعلقة بالاعمال الفنية ، وليس من الصعب ان نقول ان البلدان المستقلة في اغلب انحاء العالم تهتم بالحفاظ على الكنوز القديمة الفنية ، والاثار ، والمواقع التاريخية ، وتتناولها تنظيمات ادارية كبيرة . انظروا الى الاهرام ، وانظروا كذلك الى الكنائس الغوطية ، وانظروا الى كافة الاثار الفنية في كل مكان من العالم . اننا نجد ان هذه الاثار تعدّ بمثابة كنوز بالنسبة للشعوب التي تمتلكها ، وهذا معناه ان لكل شعب حقه الثابت في الحفاظ عليها ، وفي حماية التراث الوطني ، والفني الذى يمتلكه . لا سيما انه من خلال هذه الاثار الفنية ، والمواقع التاريخية ، توجد رسالة الى جانب ما تمثله امام العيان .

وعلى ذلك فانني اتجه بفكرى الى البلدان الفتية ، ومن بينها بلادى ، ففي الحقيقة ليس لدينا سوى تنظيم شعبنا الذى يتمثل في الدولة الحديثة ، ذلك ان فنوننا ترجع الى هذه المنظمة الفنية التي تضم حكومات شعوبنا لان شعوبنا ليست في فجر وجودها . ومن ثم فانها بدأت تبحث عن الاثار التاريخية في عهد حديث ، وتبدو لنا الاعمال الفنية ذات اثر اكبر من الكتابات القديمة ، وهي تعلمنا عن ماضينا ، وعن تاريخنا ، ما سجل بعمق في اللاوعي . ان ما تتميز به بعض الحضارات ، ليس متمثلا فحسب في الكتابات او الكتب المقدسة التي نزلت ، ولكنه يتمثل كذلك في الاثار الفنية

Digitized by UNOG LIBRARY

الموجودة لدى كافة الشعوب . ومثل هذه الاثار لا يمكن تفهمها الا عن طريق السياق الاجتماعي الذى وجدت به . وان الاذاعة والتلفزيون وغيرهما من الوسائل الحديثة ما هي الا اساليب شفهية للرسالة التي يمكن ان تنقلها الاثار الفنية . وان كانت هذه الاثار الفنية آثارا صامتة .

يبدو لي بعد الحديث عن اعادة الاثار الفنية ، في ضوء دورها في توعية كل شعب باصالته الحضارية ، وبعبقريته الخلاقة ،أود ان اقول ما هو اكثر من ذلك ، الا وهو ان اعادة الاعمال الفنية ينبغي ان تفهم في اطار اعمال الاعادة هذه ، وليس في اطار رفض التعاون ، وليس في اطار التقليل من اهمية ثقافة الاخرين . ان اعادة الاعمال الفنية ، ليس معناها الحنين الى الماضي ، ولكن معناها النهوض بثقافة كل شعب ، حتى ترقى هذه الحضارات ، وحتى تكون عصارة نستلهم منها نهضة البلدان المختلفة في ظل الحرية والاستقلال . ان الاسهام في هذه التنمية عن طريق ازالة العوائق المترسبة في الافكار ، وفي التشريع او في الممارسات الوطنية ، بأعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها ، معناه القيام بعمل مفيد من اجل تأكيد اصالة كل شعب من الشعوب ، ومعناه كذلك المساهمة في ايجاد جو قائم على التفهم في العلاقات الدولية .

وفي القرار ٣١٨٧ الذى اصدرته الجمعية العامة في الدورة الثامنه والعشرين فانها قد وجهت نداء الى كافة الحكومات الاعضاء في المنظمة التي ما تزال لديها اعمال فنية سلبت من بلاد اخرى ،ان تعيد هذه الاعمال الى اصحابها القدامي . وان هذا النداء لم يسمع الا من قبل عدد قليل جدا نأخذهم كمثل لنا . ولكن لماذا كان العدد صغيرا ؟

Digitized by UNOG LIBRARY

هل مايزال هناك رفض أو تردد في اعادة الأعمال الفنية الى أصحابها ؟ لهذا ، فاننا نعتقد أن الجمعية العامة ، يتعين عليها أن تجدد دعوتها الى هؤلاء الرافضين ، وان مشروع القرار المقدم من قبل أصحابه ، لا يطلب الى أحد أن يجرد نفسه من كل شيء ، بل على العكس من ذلك ، يطلب ضرورة حصول أولئك الذين جردوا من الأعمال الفنية أن يحصلوا عليها . ان الاستعمار والاحتلال العسكرى ، قد شجع نهب هذه الأعمال الفنية ، ولكن ضرورة قيام العلاقات الودية بين الدول والشعوب ، تتطلب اعادة الحقوق الى أصحابها ، والاعتراف بالقدرة الخلاقة لكل شعب من الشعوب.

وفي هذا المجال ، وربما أكثر من أى مجال آخر ، فان على الأمم والدول أن تتيح الفرصة لنفسها لكي تلتقي كل منها بالأخرى في انطلاقة مشتركة ، نحو عالم تكون فيه العلاقات بين الأمم والدول قائمة على الاعتراف بالقدرة الخلاقة لدى الآخرين .

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أشير الى انني قد سعدت بأن أعلن أن السودان قد انضم الى مقدمي مشروع القرار ، وأود كذلك أن أحيط الجمعية العامة ، أن تعديلا قد أدخل على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.766/Rev.1. فبدلا من أن نقرأ :

" ونتطلع باهتمام الى مؤتمر مديرى المتاحف والقانونيين والممثلين لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ... "

تقرأ :

" نتطلع باهتمام الى اجتماع اللجنة المعنية باعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها ، وهي اللجنة التي أنشأتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم" ويظل باقي النص دون تغيير .

ولست في حاجة الى الافاضة أكثر من ذلك في عرض مشروع هذا القرار وانني أناشد الجمعية العامة ، أن تصوّت في صالح مشروع هذا القرار، الذى يهدف الى تأييد قيام العلاقات الودية بين الشعوب .

السيد أحمد (مصر) : السيد الرئيس، ان من دواعي سروري أن أتحدث الى الجمعية العامة ، حول موضوع يجمع بين الأهمية الثقافية والسياسية والاقتصادية والدواعي القانونية، وتجمع على أهميته دول العالم قاطبة سواء في الشرق أو الغرب .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نتناول هنا بندا لا نعتقد أنه يخص مصر أو أفريقيا وحدهما ، ولا يهم كل من يعتز من الدول بأعماله التاريخية الحضارية والفنية وحسب ، وانما هو موضوع مبدئي ، يستهدف وضع الأسس والأنظمة التي تكفل عدم سريان قانون الغاب ، وعدم ترك تراث وحضارة الدول نهبا لكل معتدى أو غاصب أو قاهر .

لقد كانت مبادرة الأصدقاء في زائير باداح موضوع استرداد الأعمال الفنية للدول ضحية النهب ، على جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الثامنة والعشرين ، مبادرة في مكانها الصحيح ، وأفضل مافيها أنها جاءت متمشية - في الاتجاه والتوقيت - مع فكرة استعمال الدول النامية لعناصر سيادتها على ثرواتها القومية وموارد ها الوطنية ، وفي الوقت نفسه تتمشى مع ما تلاقيه حتى بعض الدول الكبرى من بعض المشكلات التي تنتج عن عمليات النقل أو التحويل غير القانونية ، التي تتم عبر الحدود الدولية .

ان جمهورية مصر العربية اذ تذكّر بضرورة تنفيذ الاعلان العالمي الخاص بمنح الاستقلال للشعوب غير المتمتعة به ، لتؤكد في الوقت نفسه أهمية أن تكون عناصر هذا الاستقلال مكتملة، وأن تكون السيادة فيه متوافرة على كل ممتلكات هذه الشعوب بما فيها الثروة الثقافية والفنية .

واننا لنؤكد أيضا أهمية تطبيق ماجاء في المادة الرابعة باتفاقية لاهاى ، الخاصة بحماية الملكية الثقافية في النزاعات المسلحة ، المبرمة عام ١٩٥٤ ، والتي تنص على تعهد أطرافها الموقعين باحترام الملكية الثقافية داخل دولهم وكذلك داخل الدول الأخرى ، والتعهد بحظر ومنع وايقاف أى شكل من أشكال السرقة والتخزين والتكديس وسوء الاستعمال ، وأى نوع من أنواع التخريب الموجه الى هذه الممتلكات .

كذلك فان مصر تؤكد ضرورة الاسراع بالتصديق على اتفاقية وسائل حظر تهريب الثروة الثقافية وتحويلها من دولة الى أخرى بطريقة غير قانونية ، وهي الاتفاقية التي أبرمت في نطاق اليونسكو عام ١٩٧٠ ودخلت في دور النفاذ ابتداء من ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٧٢ .

فاذا كانت بعض الدول ذات الوجود الاستعمارى السابق في افريقيا أو آسيا أو غيرها ، قد نقلت في فترة استعمارها كثيرا من الأعمال الفنية التي تملكها شعوب هذه القارات ، مما يستدعي تحركا واجبا لاسترداد ها فيما بعد الاستقلال .

Digitized by UNOG LIBRARY

فاننا نود أن نشير الى ما قامت ، وما تزال تقوم به السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، من عمليات نهب بالاكراه لبعض الآثار الفنية والحضارية والدينية العربية .

يا سيادة الرئيس ، لقد تكرر من السلطات الاسرائيلية السطو على الكنائس والأديرة المسيحية في جبل الطور ورفح والعريش ، وصفها تقرير المطران باسيليوس ، مطران كرسي القدس والشرق الأدنى للاقباط الارثوذكس المقدم الى السلطات المصرية بأنها تعدت أكثر من ١٤ عملية نهب للاثاث والمفروشات والصلبان الحديدية ، والايقونات الأثرية والكتب والأدوات المقدسة ، والابواب الخشبية ذات الطابع العربي الخالص .

وتحت أي بند ، يمكن أن توصف اعمال السلطات الاسرائيلية ، في مدينة القدس المحتلة ، لتغيير الشكل والطابع العربي للمدينة وانتزاع الملكيات العربية فيها ؟

ثم كيف يمكن أن نفسر ، أو يفسر أحد ، ما أقدم عليه وزير الدفاع الاسرائيلي في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٥ أخيرا ، من تقسيم الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ، وانتزاع الجزء الاكبر منه من اصحابه العرب ، الذين كانوا عبر التاريخ الطويل ، وباعتراف الكل - أكرم وافضل من حافظ عليه ، وعلى ما بجواره من آثار دينية ، وأضرحة لانبياء العالم المقدسين .

وكيف يمكن يا سيادة الرئيس ، أن نغفل في هذا الميدان ، ما قامت به السلطات الاسرائيلية من اغلاق كنيسة القيامة ، وهدم دار الفلكي التابع لوقف الاقباط بالقدس ، ونقل الآثار العربية من مدينة نابلس وأريحا الى متاحف تل أبيب ، واغتصاب القطع الفنية وبعض الآثار والمخطوطات ، من مدينة القنيطرة ، وتل مرعي ، والقرى السورية المجاورة لها على الجولان ؟

ان الرأي العام العالمي ، سواء من خلال مجلس الأمن ، او الجمعية العامة ، أو اليونسكو ، قد سبق أن ادان اعمال اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس ، وهو مطالب عما قريب بأن يبدي موقفه من هذه الاعمال الاسرائيلية المجددة ، وبالذات من انتزاع الملكية العربية للحرم الابراهيمي ، وهو من اخطر المواقف التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في دلالتها ونتائجها ، ليس من وجهة النظر السياسية فحسب ، وانما من وجهة نظر الاعمال الفنية التي نحن بصدد تناولها حاليا .

السيد الرئيس ، لقد أعلن المدير التنفيذي لليونسكو ، في تقريره الذي تضمنه تقرير السكرتير العام للامم المتحدة ، عن نشاطات المنظمة الدولية ، في سبيل استرداد الاعمال الفنية للدول ضحية المصادرة ، ان مؤتمرا لخبراء المتاحف والقانونيين المختصين بقضايا التهريب ،

Digitized by UNOG LIBRARY

تهريب الآثار الفنية ، سوف يعقد بالقاهرة في اوائل العام القادم . وجمهورية مصر العربية — وقد قدمت الدعوة لاستضافة هذا المؤتمر — تضرب عن الأمل القوى ، في أن يسفر عن وضع الخطوط والمبادئ العامة ، وتحديد الاساليب العملية المناسبة ، لاسترداد الدول لاعمالها الفنية المنقولة ، سواء تهريبا ، او استغلالا الى دول أخرى .

ان مصر ، اذ تعتز بتاريخها الحافل بالاعمال الفنية والحضارية ، الضاربة في أعماق السنين ، تؤكد ترحيبها بكل من يريد الاطلاع البرئ ، على هذا الرصيد التاريخي العظيم ، بل ان اجهزتنا المشرفة على هذه الآثار ، لتسعد بان تنتقل بها الى حيث الجمهور الاجنبي العريض ، في عواصم العالم ومدنه الكبرى في معارض تناسب شغف المهتمين بها .

أما أن يرى الآخرون ، انه دون اغتصاب آثار الغير ، لا تكون لها قيمة . . وأن نقل ملكية آثار الغير الى متاحفهم وبلادهم الى الأبد ، لازم لاطلاع العالم عليها . . فذلك ما لا يستقيم وأى منطق أو مع اى شريعة .

واخيرا يا سيادة الرئيس ، فاننا اذ ننضام مع شقيقتنا ، جمهورية زائير ، التي بادرت بادراج هذا البند ، على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها الثامنة والعشرين وفي تبني مشروع القرار A/L766 Rev.1 انما نفعل ذلك بأمل اتاحة الفرصة ، لكل الدول الواقعة ضحية النهب ، والتهريب لاعمالها الفنية ، لان تعمل على استردادها ، ولمنع تكرار مثل تلك السرقات المستهجنة مستقبلا ، آملين الاسهام بذلك في زيادة استقرار مجتمعنا الدولي ، ثقافيا وحضاريا في هذا المضمار .

كذلك لا يفوتنا تسجيل التقدير ، للدور البناء الذى يلعبه اليونسكو في هذا الصدد ، والذى يضيف به الى خدماته الثقافية والحضارية ، خدمة أخرى .

ثم يبقى أن أشكركم — يا سيادة الرئيس — .

السيد تشيرنوتشينكو (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يعلق أهمية كبرى ، على المسائل قيد البحث في الجمعية العامة ، وهي استرداد الاعمال الفنية ، الى البلدان ضحية

Digitized by UNOG LIBRARY

الاغتصاب . وهذه المسألة تتعلق مباشرة ، بمصالح كل شعوب الاتحاد السوفياتي ، ومن فيها شعب جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، الذى عانت أعماله الفنية خسائر كبيرة من الفاشيين خلال الحرب العالمية الثانية .

وبما ان الفاشية الهتلرية كانت عدوة للثقافة وللتقدم فقد سلبت وأتلفت خلال الحرب ، كثيرا من الآثار المعروفة عالميا لشعوب جمهوريات بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وروسيا ، ولتوانيا ، وغيرها من شعوب الاتحاد السوفياتي . لقد كان تدنيس الاثار التاريخية والثقافية من جانب الفاشية في المناطق المحتلة ، جزءا من خطة نفذت بمعرفة الهتلريين ، الذين كانوا يعملون على تحويل شعب الاتحاد السوفياتي الى عبيد لهم . ومن ثم فانهم حرموا شعوب بلادنا من كل هذا التراث الثقافي الذى تفخر به ، ومن كل ما كان يشكل الكرامة الوطنية . وقد كان يتمثل هدف هذا المخطط في تدمير الآثار التاريخية ، حتى يمكن في نهاية المطاف ، القضاء على الثقافة الوطنية للشعوب السوفياتية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الغزاه الفاشيين قد دمروا اثناء احتلالهم للاراضي السوفياتية ٤٢٧ متحفا من اجمالي ٩٢٢ متحفا كانت موجودة في الاتحاد السوفياتي آنذاك . واسمحوا لي ان اعطيكم بعض الامثلة المحددة . ان اللجنة الخاصة المعنية بدراسة الاثار السيئة للاحتلال الفاشيستي ، اوردت في تقريرها ان الفاشيين قد دمروا في المانيا الاثار التي كانوا قد نقلوها معهم من منطقة بوتشن ، وحطموا اثرا سوفياتيا آخر ، كان يتعلق بكاتب روسي كبير هو الكسندر سيرجيفيتش بوشكن ، كما سلبوا المنزل الذي كان يعيش فيه يوما ما الكاتب الروسي العظيم ليو تولستوي ، لقد سرقوا آلاف اللوحات وآثار عظيمة واعمال فنية اخرى معروفة لدى العالم اجمع من مدينة بتروجراد وغيرها من المدن ، وكذا اعمال فنية نهبت من كييف بواسطة الهتلريين ، ومن بين الاشياء التي سرقت من متحف كييف مجموعة كبيرة من الايقونات الروسية . واكثر من مليون كتاب سرقت من مكتبة كييف بواسطة الهتلريين ، وعلاوة على ذلك فان الهتلريين دمروا صالة العرض الفنية الحكومية في كييف . لقد دمروا جميع المسارح . لقد سرقوا مليون ونصف مليون كتاب من مكتبة الدولة . لقد سلبوا الجامعات والمكتبات الطبية في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

ووفقا لبيانات لجنة روسيا البيضاء المعنية بدراسة الاثار السيئة الناجمة عن الاحتلال الفاشستي للاتحاد السوفياتي ، فقد قدرت الخسائر الناجمة عن سلب الاعمال الفنية بحوالي ١٦٣٫٤ مليون روبل .

ان هذا الجزء من الاتحاد السوفياتي ، الذي خضع للاحتلال الفاشستي الهتلري ، كان به اكثر من ٢١٠ الف مدرسة ابتدائية وثانوية ، كما دمروا الكثير من المعامل وسلبت الكتب الثمينة التي كانت موجودة في مكتباتها ، وكذلك مختبراتها الكيميائية والفيزيائية ، كما سلب الهتلريون كل ما كان في المدارس من معامل وكتب ، كما دمروا بصفة منتظمة ٣٠٠ مدرسة وما كان فيها من كتب وأجهزة قيمة تم نقلها الى المانيا ، كما سلبوا كل التراث الذي كان موجودا في ١٣٧ معهدا علميا ، وسلبوا محفوظات مكتباتها ، كما سلبوا اكثر من مائة الف مجلد من المكتبات الحكومية .

ان هذا السرد للخسائر الناجمة عن احتلال الفاشست للمنطقة التي كانت محتلة من الاتحاد السوفياتي يمكن ان يطول ، ولكن كل ذلك يوضح كيف ان شعوب بلادنا قد تعرضت لخسائر بشعة نتيجة لاحتلال الفاشست لجزء من بلادنا ، نظرا لسلبهم الكثير من الاعمال الفنية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وانطلاقا من مبادئ القانون الدولي المعترف به ، فان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يرى ان التراث الثقافي الذى انتزعت ملكيته ، والذى سلب من جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ينبغي ان يرد اليها .

واود في هذا الصدد ، ان استرعي اهتمامكم ، وبصفة خاصة الى اعلان لندن ، الصادر في كانون الثاني /يناير ١٩٤٣ الذى قال فيه موقعوه :

"ان اى نقل او بيع للتراث الثقافي بصرف النظر عن طبيعته ، او الاعمال الفنية التي توجد في مناطق البلاد المحتلة او في الدول التي في حالة حرب ، او تلك التي في حوزة الافراد بما في ذلك الاشخاص القانونية في المناطق المحتلة ، يمكن اعتبارها لاغية بصرف النظر عن طريقة نقل الملكية التي تمت بها ، حتى ولو كانت قد قدمت كهبة مجانية ".

اننا نعتقد ان هذا الاعلان مايزال صالحا حتى اليوم ، ويتعين على الدول ، ان تطبق الاحكام الواردة فيه ، وينبغي ان نذكر بكل هذا في الوقت الذى احتفلنا فيه جميعا ، بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية الهتلرية .

وفضلا عن ذلك ، فاننا نؤيد ضرورة اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي تعرضت لأعمال السلب ، لاسيما البلدان التي كانت خاضعة للاستعمار . ففي خلال فترة طويلة جدا اخضعت البلاد الاستعمارية عددا كبيرا من بلدان افريقيا ، وآسيا ، واميركا اللاتينية ، لا للاستغلال الاقتصادى فحسب ، بل تعرض تراث هذه الشعوب لأعمال السلب والنهب . وأن الكثير من الاعمال الفنية التي كانت موجودة في هذه البلدان ، نقلت بصورة غير مشروعة الى عواصم البلدان الاستعمارية خلال فترة استعمارها للبلدان الواقعة تحت سيطرتها ، ومع انتهاء عهد الامبراطوريات الاستعمارية ، الا ان النتائج السيئة التي نجمت عن نفوذها الاستعمارى ، ماتزال قائمة .

وان جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، ترى ان اول شئ يمكن عمله بالنسبة للبلدان التي حصلت على استقلالها ، هو ان تستعيد تراثها الثقافي ، ولهذا نحن نؤيد هذه البلدان ، التي كانت واقعة تحت الاحتلال الاستعمارى الاجنبي ، في ان تسترد تراثها الثقافي ، والحضارى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومنذ أن عرض هذا الموضوع على الامم المتحدة في ١٩٧٣ ، مضت نحو ثلاثة أعوام ، ومع ذلك ، وكما يتضح من تقرير الامين العام في الوثيقة A/10224 ، لم يتم تحقيق أى تقدم . وان هذا التقرير يؤكد ، أن بعض الدول لم تفعل شيئا من أجل اعادة الاعمال الفنية التي سلبتها من البلدان الاخرى . وفضلا عن ذلك ، فان التقرير يتضمن حقائق تشير الى أنه في الوقت الحالي ، هناك أعمال فنية ذات قيمة كبيرة ، تنتمي الى الشعب السورى ، مثل الآثار ، والاعمال المعمارية ، قد دمرت أو سلبت بواسطة قوات الاحتلال الاسرائيلية . وان هذه السلطات قد ارتكبت أعمالا اجرامية ضد الثروات الثقافية في القنيطرة ، والرافد ، ومرتفعات الجولان .

واننا نود أن نشير كذلك ، الى أنه في تقرير الامين العام ، نجد معلومات بالغة الاهمية تتعلق باسهام اليونسكو في قضية اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها . وفي رأينا ، انه لابد من مواصلة الجهود في هذا المجال ، حتى يمكن تعزيز السلم ، وتوطيد الصداقة بين الشعوب .

وفي هذا الصدد ، يجب علينا أن نوضح الاهمية الكبرى ، من الناحية الدولية ، التي تتمثل في النتائج التي أسفر عنها مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي ، حيث ورد في الوثيقة النهائية الصادرة عن هذا المؤتمر ، النص على التدابير التي تؤيد التعاون في كافة المجالات ، ومنها المجالات الفنية .

وفي الختام ، فانني أود أن أشير الى أنه ، رغم كل ما سبق ، فان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يؤيد مشروع القرار المقدم من قبل عدة وفود الوارد في الوثيقة A/L.766/Rev.1

السيد بابولياس (اليونان) (الكلمة بالانجليزية) : ان اليونان اشتركت في تبني مشروع القرار A/L.766/Rev.1 الخاص باعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها .

وفي العام الماضي تحدث وفد بلادى بالتفصيل حول هذا الموضوع . لذلك ، لا أجد أنه من الضرورى أن أشغل الجمعية العامة بالتفصيلات . وانما اقول بايجاز ، ان اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي امتلكتها ، وكذلك وقف نقل الاعمال الفنية تحت أى زعم من أى بلد ، وبواسطة أى بلد ، هي ضرورة ملحة عاجلة لعدة أسباب قوية :

Digitized by UNOG LIBRARY

أولا ، ان الاعمال الفنية تشكل أحد العناصر الأساسية للتراث الثقافي لأى بلد ، وهي تتعلق بما نسميه الطابع الثقافي لأى بلد . ونحن جميعا نعلم أهمية ذلك بالنسبة الى كل البلاد ، وبخاصة البلاد الصغيرة والجديدة .

ثانيا ، ان الاعمال الفنية والاثرية ، هي جزء من البيئة ، بغض النظر عما اذا كنا نعتبرها بيئة قومية ، أو عالمية . وبالتالي فان نقل الاعمال الفنية والآثار ، ضار بهذا المفهوم ، الذى نعترف به جميعا اليوم ، ونقدره على الأقل بالكلمات .

ثالثا ، ان الاعمال الفنية والآثار ، هي متنفس للأعمال الفنية والثقافات في البلاد التي لم تعرف آثار المتاحف العالمية ، مثل أثر متحف اللوفر على أجيال من الفنانين . وان البلاد التي تحرم من مصادر هذا الالهام ، توضع في موقف غير متميز .

رابعا ، اذا كان العالم اليوم يريد التبادلات الحضارية والفنية والثقافية ، لكي تكون مصدر كسب مادى ، فمن غير الانصاف ان ينكر هذا المصدر للثراء على البلاد التي هي في حاجة ماسة اليه .

انني لن أتناول الفقرات المختلفة في مشروع القرار ، لان الذين سبقوني في الكلام ، قد قاموا بذلك . ولهذا أود ان اركز على الفقرة العاملة الثانية من المشروع وهي :

وتعترف الجمعية العامة فيما يختص بالالتزامات الخاصة المترتبة على البلدان التي استطاعت الوصول الى هذه الآثار القيمة نتيجة لسيطرتها على الاقليم أو احتلاله ، وكنتيجة لعلاقات خاصة معينة أو اتفاقات أبرمت بتلك الاراضي ".

ونعتقد أن مشروع هذا القرار لا يحتاج الى ايضاح ، وآمل في انه سوف يلقى التأييد الاجماعي ، ولن يسمح ببقائه مجرد حبر على ورق .

السيد سيلسكي (بولندا) (الكلمة بالانجليزية) : هناك علاقة مباشرة بين دعم العلاقات الودية ، والتفاهم المتبادل بين الدول من ناحية ، وبين التعاون في الميدان الثقافي من ناحية اخرى . ان الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة ، قد وافقت على قرارين هامين ، أدخلا نوعا جديدا من التفكير ، وتناولا جديدا في هذا المجال . واسمحوا لي أن أذكركم بأن بولندا ، بالاشتراك مع مجموعة من البلاد الاخرى قد اخذت المبادرة في تقديم القرار ٣١٤٨ (د-٢٨)

Digitized by UNOG LIBRARY

الخاص بصون القيم الثقافية وتنميتها . وقد وضع هذا القرار صيغا اساسية فيما يتعلق بصون القيم الثقافية وتنميتها ، كما يشكل القرار اطارا رسميا للامم المتحدة ، فيما يتعلق بتنمية التراث الثقافي للامم حاليا ومستقبلا ، بل وللبشرية جمعاء . ان التراث الثقافي هو من أهم العوامل في طابع كل امة ، ويصدق هذا على الابعاد التاريخية الحالية في تطور كل أمة وفي حياتها . ان صيانة الخصائص المميزة للثقافات المختلفة عمل هام . وان اهمال ذلك ، يشكل مشكلة خطيرة للبشرية . واننا سنحرص على تناول هذا الموضوع عند طرحه للبحث خلال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . كما أننا عزمنا على ادراج بند عنوانه " صون القيم الثقافية وتنميتها " .

ان العلامة الثانية على نفس الطريق ، وهي استخدام أفضل لتاثير الثقافة على التنمية الشاملة، يرتبط ايضا بالقرار ٣١٨٧ (د-٢٨) لهذه الجمعية ، وعنوانه " اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت من ملكيتها " . وفي تنفيذ هذا القرار قدم الامين العام لنا تقريرا ورد في الوثيقة A/10224

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التقرير ، بالاضافة الى مشروع القرار المقدم من زائير ، يؤكد مرة اخرى اننا مانزال في بداية هذا العمل النبيل . ان الموضوع قيد البحث ، هو موضوع يهمنا أيضا ، ومعروف جيدا ، ولست في حاجة الى ان ادخل في التفصيلات . ان معظم الخسائر التي لا يمكن علاجها ، قد عانت منها الثقافة البولندية خلال الحرب العالمية الماضية ، وخاصة أثناء الاحتلال النازى الذى نهب هذه الاثار ، ونقلها الى الرايخ الثالث . وهناك رموز كثيرة اخرى للشخصية البولندية في المناطق المحتلة ، والتي خربت عن عمد من جانب النازية الهتلرية . وقد تمكنا من استعادة بعض هذه الاثار ، ولكننا لم نستطع التعرف على الكثير منها ، ومازالت في حكم المفقودة .

ان قرار منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) رقم ٣٤٢٨ الصادر عن المؤتمر العام الثامن عشر ، دعا الدول الاعضاء الى التصديق على اتفاقية حول وسائل حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل الممتلكات الثقافية بطريقة غير مشروعة . وحتى الان ، وكما هو معروف ، فان أقل من ٢٥ دولة صدقت على هذه الاتفاقية أو قبلتها . ولهذا ، فان وفد بولندا يرى ضرورة حث أكبر عدد ممكن من البلدان على التصديق على هذه الاتفاقية .

وفي الوقت نفسه ، نأمل في أن اجتماع الخبراء ، في القاهرة ، لدراسة المبادئ التي يجب أن تطبق فيما يتعلق باستعادة هذه المواد ، سيتمكن من ايجاد حل مرضي . ان بولندا على استعداد للمشاركة في هذا الاجتماع ، وفي رأى وفد بلادى ، ان النتيجة النهائية للاجتماع يجب أن تكون في صورة مشروع اتفاقية يقدم الى المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة عشرة .

السيد فلاح (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : انني قد تأثرت كثيرا بالكلمات التي القاها ممثلا زائير ومصر ، ذلك أن بلادى على غرار بلاد أخرى ، كانت مستعمرة من قبل ، وعشية استقلالها ، تعرضت لسلب تراثها الثقافي ، ومحفوظاتها الوطنية ، كما أن هذه الاثار صدرت بصورة منظمة الى الخارج .

ان بلادى قد عملت دائما على تقارب شعوب حوض البحر الابيض المتوسط ، وهي تؤيد تماما مشروع القرار الذى تقدمت به زائير . ان استرداد الموارد الطبيعية يعد في الواقع أمرا لا ينفصل عن استعادة الشخصية الثقافية ، والعودة الى الاصالة الوطنية ، من أجل تأمين الاستقلال التام للبلدان النامية . وفي البحث المستمر عن التقاليد ، فان الدول المستقلة حديثا ، بعد أن كتبت

Digitized by UNOG LIBRARY

بالدم تاريخها وحددت شخصيتها ، في حاجة الى أن تضع سجلا تاريخيا لثروتها المادية التي صدرت بلا مبرر الى الخارج ، والتي ينبغي أن تعاد اليها حتى تستمد منها الوحي ، وحتى تصبح على قدم المساواة مع الدول الاخرى .

واليوم ، فان الجامعيين والباحثين والمؤرخين ، ينتظرون عودة المواد التي صدرت الى الخارج . ولهذا السبب ، فان بلادى تضم صوتها الى كل مسعى يمكنها من استرداد أكبر جزء من تراثها الوطني والثقافي ، التاريخي والفني . ان البلدان التي يوجه اليها هذا النداء ، ينبغي أن تفهم ان ذلك بداية لحوار يجب أن يعمل على تشجيع التعاون بين الدول ، وعلى التفهم المشترك بين الشعوب ، من أجل خدمة قضية السلام .

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير على القائمة ، وأريد أن اعلن للجمعية العامة أن البلاد الاتية أصبحت مشتركة في تبني مشروع القرار الوارد في الوثيقتين A/L.766/Rev.1 و Add.1 وهي : الكونغو ، قبرص ، الاردن ، موريشيوس ، السودان ، والجمهورية العربية السورية .

وأريد أيضا أن أذكر الجمعية العامة ، بأن التغيير الذى أدخل على الفقرة العاشرة من مشروع القرار ، قدم من قبل السيد ممثل زائير ، عندما تقدم بالمشروع ، وأصبحت الفقرة كما يلي :

" نتطلع الى اجتماع لجنة اعادة الاعمال الفنية الى البلاد التي حرمت منها ، والتي شكلتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، والتي ستعقد في القاهرة في أوائل عام ١٩٧٦ ... " .

والآن أود أن أطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقتين A/L.766/Rev.1 و Add.1 . ووفق على مشروع القرار بأغلبية ٩٦ صوتا ، مقابل لاشئ ، وامتناع ١٦ عن التصويت [قرار ٣١٩١ (د - ٣٠)] .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : والآن أدعو الممثلين الذين يرغبون في شـــــرح تصويتهم بعد اجراء عملية التصويت .

السيد لونجرستاى (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : أود أن أذكّر الجمعية العامة، بأن الحكومة البلجيكية ، قد أعلنت في الوقت المناسب ، لجمهورية زائير، عن رغبتها في أن تعيـــد اليها الأعمال الفنية الكنغولية ، الموجودة في المتحف الفني . ان هذه المسألة مازالت قيد البحث بين الحكومتين حتى الآن ، وعليه فان وفد بلادى قد امتنع عن التصويت على هذا المشروع حـــتى لا يؤثر ذلك على سير هذه المفاوضات .

السيد تلمان (النرويج) (الكلمة بالانجليزية) : ان حكومة النرويج تتعاطـــف بطريقة أساسية مع المبادرة التي اتخذها أولئك الذين شاركوا في تبني مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.766/Rev.1 الخاص باعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها . ونحن نشعر أيضـــا بتعاطف مخلص وتفهم مع البلدان التي حرمت من الأعمال الفنية التي تشكل جزءا هاما من تراثهـــا القومي والثقافي .

ومع كل ، فان وفد بلادى يرى أن الموضوع الذى عولج في القرار الذى وافقت عليه الجمعيـة العامة ،توا ، له طابع معقد ، لذلك يجب أن يبحث بتفصيل أكثر من جانب الخبراء في هذا الميدان . وأشير بصفة خاصة الى الفقرة التنفيذية (٦) والمشكلات التي يمكن أن يثيرها تنفيذ هذه الفقرة .

ان وفد بلادى يؤمن ، بأن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ستكـون أنسب هيئة لبحث هذا الموضوع ، الذى نعترف أنه بالغ الأهمية . ونضيف في هذا المجال ، ان وفد بلادى يرحب بما ورد في الفقرة التنفيذية (٥) من اشارة الى مؤتمر الخبراء الذى سيعقد في القاهرة في أوائل العام القادم .

السيد مالوى (ايرلندا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد ايرلندا يعبر عن تعاطفه مع الاعتبارات التي دعت الجمعية العامة الى الموافقة على مشروع القرار الـوارد فـي الوثيقـــة A/L.766/Rev.1 والخاص باعادة الأعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها . ونحن نتعاطـــف أيضا مع تلك البلدان المعنية بهذه المشكلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومع كل ، أود أن أكرر الرأى الذى تم الاعراب عنه في ١٩٧٣ من جانب الممثل الدائم لأيرلندا ، في مناسبة تعليل التصويت حول مشروع قرار مشابه في ذلك العام . ان الحكومة الأيرلندية اعتبرت ، وتعتبر الآن ، أن الأعمال التفصيلية حول هذا الموضوع ، من جانب اليونسكو في السنوات الأخيرة ، تجعل تلك المنظمة ، مؤهلة لبحث هذا الموضوع . ان وفد بلادى كان يفضل أن يبحث هذا الموضوع مستقبلا في محافل اليونسكو بدلا من هذه الجمعية . وتأسيسا على هذا ، فان وفد بلادى امتنع عن التصويت على القرار A/L.766/Rev.1.

الآنسة ريشتر (الأرجنتين) (الكلمة بالأسبانية) : ان وفد الأرجنتين لم يكن حاضرا خلال التصويت ، ولو أنه كان حاضرا لصوت في صالح القرار.

السيد هوج (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانجليزية) ان وفد بلادى يؤيد كلية الفكرة التي تقول ، أنه من واجب مشترك لنا جميعا ألا نشجع نقل الأعمال الفنية بطريقة غير شرعية ، وليس هذا موقفا جديدا بالنسبة لنا . ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية قال في ١٩٧٢ ، اننا نأسف "لنقل الكنوز الفنية القومية بطريقة غير شرعية" . اننا نرى أن ذلك شئ مستهجن وبصفة خاصة تلك الأنشطة غير الشرعية ، التي تستغل ضعف بعض الدول .

نحن نؤيد كلية الجهود التي تبذل من جانب المجتمع الدولي ، لمعالجة هذه المشكلة ، ولقد اتخذنا اجراءات محددة ، وهي تتضمن ضمن ماتتضمنه :

أولا ، عقد معاهدة مع المكسيك تضمن التعاون في استعادة الممتلكات الأثرية ، والتاريخية ، والثقافية ؛

ثانيا ، التصويت لصالح اتفاقية اليونسكو حول مسائل منع استيراد وتصدير ونقل الممتلكات الثقافية بطريقة غير شرعية ؛

ثالثا ، موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على اتفاقية اليونسكو . ونحن نؤيد بقوة دعوة الحكومات الأخرى لتصبح أطرافا في هذه الاتفاقية ؛

رابعا ، عرض التشريع الخاص بتنفيذ الاتفاقية على مجلس الكونجرس ؛

خامسا ، الموافقة على التعاون العام ٩٢- ٥٨٧ ، الذى ينظم الباب الثاني منه ، استيراد أعمال البحث الأثرى والمعمارى والأعمال الفنية الحائطية في عصر ماقبل كولومبوس .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبالاضافة الى هذه الخطوات ، فان النظام القانوني للولايات المتحدة الامريكية ، يسمح للحكومات الأجنبية ، وللأفراد ، بالالتجاء الى المحاكم الأمريكية لاستعادة الأعمال المسروقة أو الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية . وليس هذا امكان نظرى أو عقبة ، اذ أن حكومة جواتيمالا تعرف جيدا جهودها الناجحة في محاكمنا .

لقد حددنا جهودنا في هذا الميدان ، لنبعد أى شك في أن نكون أحد المشار اليهم من جانب أولئك الذين اقترحوا مشروع القرار A/L.766/Rev.1. لذلك فنحن نأسف لأن القرار وضع بطريقة غير دقيقة ، ومن أجل ذلك لم يكن من الممكن لنا أن نصوت في صالحه . ان النقد الوحيد الذى نقدمه هو أن الصياغة غير الدقيقة ، يمكن أن تفهم على أن اللص ، والمشترى يعاملان على قدم سواء .

ولكن بصرف النظر عن هذا القرار، فان حكومة بلادى ، تقترح أنه يجب أن نستفيد من خبرة اليونسكو ، وأن ندمج جهودنا القومية مع جهودها . وأخيرا ، فاننا نود أن نسجل اننا نوصي جميع الحكومات ، وبقوة ، بأن توافق على اتفاقية استعادة الملكيات الثقافية ، وفقا لأحكام اتفاقية اليونسكو .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : لقد استمعت الجمعية ، الى المتحدث الاخير ، في تعليل التصويت : بعد التصويت .

والان ، أعطي الكلمة لممثل اسرائيل ، الذى يرغب في ممارسة حقه في الرد .

السيد دورون (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : حينما يبحث موضوع محـــدد ، فانها لفكرة طيبة أن نعالج هذا الموضوع ، دون أن نقحم أمورا خارجة عن الموضوع الذى نبحثـــه . ومع ذلك ، لسوء الحظ ، هنالك بعض الوفود ــ كخط سياسي لها ــ تستخدم أى موضوع يبحث ، لشن دعاياتها المستهجنة ضد اسرائيل .

ومثال واضح لمثل هذا الاجراء ، بالرغم من أنه يضيع وقت الجمعية العامة ، الكلمات الـــتي ألقاها هنا اليوم ، كل من ممثل مصر ، وممثل جمهورية بييلوروسيا زاعمين أنها حول البند ٢٦ مـــن جدول الاعمال . ان البند ٢٦ من جدول الاعمال مبني ، بطبيعة الحال ، على القـــرار ٣١٨٧ (د ــ ٢٨) وعنوانه " اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها " . وليس هنالك فـــي مشروع القرار مايدفع ممثلا مصر وبييلوروسيا الى أن يستغلا فرصة لتوجيه الافتراءات ، مرة أخـــرى ، ضد اسرائيل .

ان المزاعم المصرية ، التي لا أساس لها ، هي أسلوب الدعاية المعتاد بتحويل الانتبـــاه ، عن طريق تكرار التشويه والتزييف . ولقد حذا ممثل بييلوروسيا هذا الحذو ، وكرر المزاعم التي وجهت ضد بلدى .

وانني أرفض ، بكل شدة جميع المزاعم الزائفة التي قيلت صباح اليوم من جانب ممثل مصـــر ، وممثل بييلوروسيا . ان الممثل المصرى تجاوز الامر الى توجيه افتراءات مستهجنة ضد بلدى فيما يتعلق بالقدس . وبديهي أنه يريد من الجمعية أن تنسى نهب وتحطيم وتخريب الاعمال الفنية اليهوديـــة التي قامت بها القوات العربية ، وبصفة خاصة من جانب القوات الاردنية في مدينة القدس القديمـــة أثناء سوء حكم الاردن لمدة ١٩ سنة من عام ١٩٤٨ حتي ١٩٦٧ .

هنا ، تبدو ، الحقائق .

ان ٣٥ معبدا قديما في الحي القديم لليهود ، حطمت جميعا ماعدا واحد منها . ان هذه المعابد التي تشمل المعبد القديم المشهور " هوفرا " قد حطم واستخدم كاسطبلات ، وحظائر

Digitized by UNOG LIBRARY

للدواجن أو مراحيض . كما أن عشرات الآلاف من المقابر قد نقلت من المقابر اليهودية في جبـــل الزيتون ، واستخدمت كمواد بناء ، وفتحت القبور وبعثرت العظام أثناء بناء طريق . ان مؤسســات تعليمية يهودية دينية في المدينة القديمة ، بما في ذلك يشيفا بوراتيوسيف ، و يشيفا اد ساهيم قـد دمرت . وخلال مناقشة هذا التدنيس ، فان وزير خارجيتنا آنئذ ، السيد أبا ايبان ، قد أعلن فـي خطاب في الامم المتحدة في الرابع من تموز/يوليه ١٩٦٧ ، بعد ما يعرف بحرب الايام الستـــة ، مايلـــي :

" لم يكن ذلك نتيجة للحرب الحالية . ولكنه كان متابعة لسياسة السلطات الاردنية خلال السنوات العشرين الماضية " .

ولقد أيد ذلك ، عبد الله التل قائد القوات الاردنية التي استولت على المدينة القديمة في ١٩٤٨ ، وذلك في مذكراته التي نشرت في القاهرة في ١٩٥٩ . ووصف الاستيلاء على المدينة القديمة مـــن جانب الاردنيين كما يلي : " ان عملية التخريب المتعمد قد بدأت " . لقد استمر هذا التخريـــب المتعمد أثناء حكم الاردن للقدس . وفي عام ١٩٦٦ ، على سبيل المثال ، فان الصحيفة الاردنية " فلسطين " قالت :

" ان المباني العتيقة في القدس قد حطمت ، وحلت محلها مدن جديدة . كما أن التنافس التجاري قد وصل الى جبل الزيتون ، حيث منع البناء في الماضي " .

وبقي العالم ملتزما بالصمت .

وليس هناك من يكن احتراما ، أكثر من اسرائيل ، للقيم والاعمال الثقافية للآخرين ، والديانات بما في ذلك ، بطبيعة الحال ، الكنائس والمساجد . ان جميع المزاعم التي قدمت ضد بلدي ، هنا اليوم تشكل تهجما غير معقول ، هو نسيج تزييف من أبغض الانواع . وذلك عن طريق توجيه مزاعـــم لا أساس لها ضد بلدي في كل مناسبة ، لا يسهم فيها ممثل مصر ، ومن نهج نهجه من الوفود فـــي العمل البناء للجمعية العامة .

وبديهي ، أن هذه الوفود ليست مهتمة ، في الواقع ، بتحقيق هذا الهدف ، ولكن هدفها هو مواصلة حربها الدعائية ضد اسرائيل . سواء كان موضوع البحث اعادة الاعمال الفنية ، أو أي موضوع آخر . ان هؤلاء الممثلين سوف يسيئون استخدام المناسبة لتوجيه دعايتهم ضد اسرائيل . ويبدو أن هذا الموضوع قد أصبح محل اهتمام تلك الحكومات والوفود .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيـــس (الكلمة بالانجليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل الاردن ، الذى يرغب في ممارسة حقه في الرد .

السيد قمـوة (الاردن) : ان المندوب الاسرائيلي ، تعرض الى بلادى بالهجوم، بينما هو يعلم ، كما تعلم المجموعة الدولية ، والاسرة الدولية الاجراءات الاسرائيلية المتكررة الـــتي تتخذ يوما بعد يوم ، والى هذا التاريخ ، في الارض المحتلة ، في الاماكن المقدسة العربية. ان تكرار اسرائيل نهب الكنائس ، والاديرة المسيحية في الارض المحتلة أصبح معلوما للاسرة الدوليـــة أيضا . ان أعمال اسرائيل هي ما ينطبق عليها القرار الذى تم اقراره من هذه الجمعية قبل دقائق. ان تقسيم الحرم الابراهيمي ، في الخليل ، وانتزاع الجزء الاكبر منه ، من أصحابه العرب ، أيضـــا هو خرق لاتفاقية لاهاى المبرمة في ١٩٥٤ . ان محاولات اسرائيل المستمرة والدائمة لتغيير الوقائع والحقائق أيضا أصبحت معلومة لهذه الجمعية .

ان الاردن ، قد حافظ باستمرار ، وعلى الدوام على المقدسات ، والآثار التاريخية ضـــد همجية سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة .

Digitized by UNOG LIBRARY

لم يوجد التشويه ، الا اثناء قيام اسرائيل باحتلال الضفة الغربية . واكتفي بما قيل فـي هذا المجال . ان نقل الاثار العربية من مدينة نابلس ، واريحا الى مناصف تل ابيب ، امر معـروف ايضا . ان اغتصاب القطع الفنية ، وبعض الاثار والمخطوطات من القنيطرة والقرى السورية امر معلـوم ايضا للاسرة الدولية . ان الرأى العام العالمي ، سبق ان أدان اعمال اسرائيل لتغيير وضع القدس ، سواء من خلال مجلس الامن ، او الجمعية العامة ، او اليونسكو . اذن لا يوجد اى مبرر لكي يقـوم مندوب اسرائيل ، لكي يغير ويشوه الحقائق امام هذه الجمعية .

الرئيس : سأعطي الـكلمة الان لمندوب مصر ، لممارسة حق الرد .

السيد احمد (مصـر) (الكلمة بالانجليزية) : انني مضطر لان اخذ المزيـد من وقت هذه الجمعية لممارسة حقي في الرد ، على ما سمعناه الان . ان وفد اسرائيل يثير الشك حول ما نقوله ، عن اغتصاب اسرائيل ، وانتهاك حرمة الاعمال الفنية . ولا حاجة لي لان اذكر الجمعيـة بان الموضوع الذى نبحثه هو بالضبط ما اثرناه امام الجمعية ، وهو اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها . ان ما عرضناه عليكم هو حالات اغتصاب اعمال فنية ، واثار فنية من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلية . فاى موضوع اكثر من هذا اتصالا لبحثه من جانب الجمعية العامة بالموضـوع المعروض الان وهو " اعادة الاعمال الفنية الى البلدان التي جردت منها ." اننا ، نحن هـذه البلدان التي جردت من ملكية الاثار الفنية . وان القضية التي نعرضها عليكم هي قضية اغتصاب اعمال فنية اثناء الاحتلال الاسرائيلي . ولا نعتقد ان هناك مكانا ووقتا اكثر ملاءمة لنظر هذا الموضـوع ، من هذه الجمعية ، ومن هذا الوقت .

ان وفد اسرائيل من وقت لاخر ، حينما يطلب الكلمة لسبب او لاخر ، يزعم ان الدول العربية تقوم بحملات دعائية ضد اسرائيل . لماذا ؟ ان السبب الذى يجعلنا نفعل ذلك هو اسـتمرار اسرائيل في القيام بالعديد من الاعمال ، التي تستوجب توجيه نظركم اليها . وأود ان اذكـره ، واذكر الجمعية ، بالسجل الكبير من الحالات التي نظرت في مجلس الامن ، وفي الجمعية العامة ، والتي انتهت الى ادانة تحدى اسرائيل واستمرارها في اداء مثل هذه الاعمال . هل هو في حاجة الى ان اذكره بان علينا ان نلجأ الى معركة كلامية مع قوة احتلال ما تزال تحتل اراض عربية ، ضاربـة

Digitized by UNOG LIBRARY

عرض الحائط بالقرارات العديدة للمجتمع الدولي . ان اسرائيل بموقفها هذا تتحدى الامم المتحدة والمجتمع الدولي . فهي تواصل احتلالها غير الشرعي للاراضي العربية ، ضد رغباتكم انتم وفود الدول الاعضاء هنا . اليس لنا الحق على الاقل ، لكي نأتي اليكم نشكو من مثل هذا التحدى ؛ ومن مثل هذه المعاملة التي لا تحتمل من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلية والمؤسسات العسكرية الاسرائيلية ؟

انه يقول ، ان ما نقوله عن اسرائيل ، هو مجرد افتراءات . لقد اعطينا الجمعية امثلة ، ولم تكن افتراءات . واننى على استعداد لان اقدم لكم امثلة اخرى ، حالات واقعية لاغتصاب اسرائيل لاثار فنية ، مستغلة احتلالها غير المشروع للاراضي العربية . ويكفي ان اذكركم هنا ببعض الامثلة الصارخة : تغيير الطابع الكلي لمدينة القدس العربية ، تخريب وهدم مدينة عريقة نبيلة قائمة لاكثر من الف سنة ، وهي مدينة القدس العربية القديمة . هدم كل ما يعتبر ذخيرة فنية ، حتى تقيم قدسا عصرية اسرائيلية ــ تغيير طابع مدينة عربية الى مدينة جديدة اسرائيلية قبيحة ــ هذا يعتبر انتهاكا للكثير من القرارات التي تطالب اسرائيل بالامتناع عن هذه الاعمال ، مثل تغيير طابع مدينة القدس . وماذا عن المسجد الابراهيمي الذى اغتصب من العرب الذين كانوا هنالك خلال الـ ١٣٠٠ سنة الماضية ؟ لقد اخذ جزء منه ، بل واهم جزء منه ، واعطي للاسرائيليين ؟ وماذا عن تدمير القنيطرة في مرتفعات الجولان ، الذى عرضته على الجمعية ؟

وماذا عن شكاوى اسقف سيناء ، الذى ابلغ الحكومة المصرية بحوالي ١٤ حالة ، او ١٥ حالة من انتهاك مقدسات واغتصاب قطع فنية قبطية مسيحية ، من جانب السلطات الاسرائيلية ؟ واسمحوا لي ان اعطيكم مثلا واحدا . ففي ليلة ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٠ قام الجنود الاسرائيليون باسلحتهم بشن هجوم على دير قبطي في سلطان . وبعد احتلال دير سلطان في ليلة ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، وفي الوقت الذى كان فيه جميع الاقباط المسيحيين يقيمون شعائرهم الدينية ، اقتحم الجنود الاسرائيليون الدير واستولوا على اشياء منه . وقد ابلغ البطريرك السلطات الاسرائيلية بذلك . وقد ادانت المحكمة الاسرائيلية العليا في القدس في قرارها ١٠٩/٧٠ في ١٦ اذار/مارس ١٩٧١ ، هذا العمل الذى قام به الجنود الاسرائيليون ، وطالبتهم باعادة الاشياء التي

Digitized by UNOG LIBRARY

اغتصبوها من الدير القبطي المسيحي . الا انه حتى الان لم يتخذ اى اجراء من هذا القبيل ، ولم تتم اعادة الاشياء التي اغتصبت رغم قرار المحكمة العليا الاسرائيلية . وهناك حالات اخرى كثيرة مشابهة ، بل وهناك امثلة كثيرة ، ولسنا في حاجة الى ان نثقل عليكم بهذه التفصيلات .

Digitized by UNOG LIBRARY

وهو يتهمني بالوقاحة لحضوري الى هنا والشكوى الى هذه المنظمة التي تعتبر الهيئة الصحيحة التي يمكن أن تلجأ اليها الدول الخاضعة للاحتلال غير الشرعي بالشكوى من مثل هذه المعاملة . ان هذا هو المكان والوقت المناسبين لعمل هذا . انه يتهمني بالوقاحة لعمل هذا ، وقد اتهم العرب بالمثل لاغتصابهم اعمالا فنية دينية اسرائيلية معينة مثل تدمير المعابد اليهودية في ١٩٦٧ و ١٩٤٨ . حسنا ، هل انا بحاجة الى القول انه لو حدث ذلك فما هو الحال بالنسبة لمن اغتصب بلدا بأكمله ، والذى انكر على شعب بأكمله ـ وهو الشعب الفلسطيني ـ حق استخدامه لأرضه ووطنه ؟ ان المغتصب قد وصلت به الوقاحة لدرجة ان يحضر الى هنا ويتهم العرب بأخذ أشياء من المغتصب الاسرائيلي نفسه الذى اغتصب بلدا بأكمله .

هل يقصد تدمير المعابد اثناء الحرب ؟ نعم . من الذى اشعل الحرب ؟ هل ذهب العرب الى اوروبا لمحاربة الاسرائيليين هناك على ارضهم ؟ هل سعينا الى حرب أو مواجهة مع أى أحد ؟ ألم نكن نعيش في وطننا في سلم معنيين بشؤوننا عندما حضر أناس من الخارج ، من أركان العالم الأربعة ، الى وطننا بالحديد والنار لكى يدمروا ، ويغتصبوا ، ويشردوا شعبا بأسره ؟

انه يتهم العرب بالالتجاء الى الدعاية في كل فرصة ممكنة ضد اسرائيل . نعم . ماذا نستطيع أن نفعل ؟ ما الذى يستطيع ان يفعله العرب ، وهناك تفوق عسكرى عليهم ، الا الالتجاء الى حرب دعائية ، حرب كلامية ، بينما يقوم الاسرائيليون بحرب فعلية ضد العرب. ان الاسرائيليين يحتلون اراضينا ضد قراراتكم وضد احكامكم . ان أحد الطرفين يمارس احتلالا غير شرعي ، ويشن حربا فعلية ضد العرب ، ويتهم العرب بالدخول في حرب دعاية ، حرب كلام ، ضد المعتدى المحتل المتحدى لقرارات الامم المتحدة . الى من يوجه اللوم ، الى اولئك الذين يشنون عدوانا حقيقيا ، واحتلالا حقيقيا ، ام الضحية التي تأتي الى الأمم المتحدة ساعية الى تحقيق العدالة ؟ حرب دعائية في الواقع .

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : قبل ان أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، أود أن ابلغ وان اذكر الجمعية العامة بأنها في جلستها العامة ٢٣٥٣ قررت ان الكلمات التي تعطى لممارسة حق الرد يجب ان تقتصر على عشر دقائق .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد دورون (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : بتكرار اكاذيبهم المفضوحة فان ممثل الاردن لا يستطيع ان يغير الحقائق . هنالك دليل لا يدحض مثل الصور ، وهي معي الآن في يدي حول الجرائم الثقافية التي ارتكبتها الاردن في مدينة القدس العتيقة . هنالك صور لمقابر يهودية أصبحت موطئ قدم للجنود الاردنيين ، وصور معابد يهودية قديمة قبل وبعد الهدم والتخريب من جانب الاردن بعد حرب ١٩٦٧ ، وليس اثناء القتال .

أما فيما يتعلق بالكلمة الثانية من مصر التي أدلى بها اليوم فانني لا أشكك فقط في أن هذا الموضوع يستحق البحث لكنني أنكر كل المزاعم التي قدمها ضد بلدي تحت البند ٢٦ من جدول الاعمال .

لقد تحدث الممثل المصري الآن عن تغيير طابع القدس . هل هذا يدخل تحت بند اعادة الاعمال الفنية التي جردت من بلد ونقلت الى بلد آخر ، ويجب ان تعاد الى المالك السابق ؟ ان ما يسمى بالامثلة التي ساقها الممثل المصري ، هي ، كما قلت من قبل واكرر ، ليست الا مجرد تزييف خبيث ، ولكن اذا كانت هنالك حالة او حالتان لاعمال من جانب افراد فقد قال الممثل المصري نفسه ان محكمتنا ادانت مثل هذا الاجراء ، وهذا يختلف عن التدمير المتعمد كجزء من سياسة متعمدة لحكومة وانتهاك قدسية المباني والاعمال اليهودية الدينية في القدس .

ان معظم ما قاله الممثل المصري - في ممارسة حق الرد - كان خارجا عن هذا الموضوع والقضية التي نبحثها ، واعترف بان ما يقوم به كان استمرارا للحرب الدعائية ضدنا .

وفيما يتعلق بالعدوان ، فالجميع يعلم الحقيقة باننا كنا ضحية عدوان عربي مستمر لا مبرر له منذ ١٩٤٨ .

السيد تشيرنوتشينكو (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان وفد بلادي عرض في كلمته وقائع يعرفها المجتمع الدولي تماما ، وسواء أكان ذلك يروق لممثل اسرائيل أم لا يروق له فان الوقائع هي الوقائع .

وفضلا عن ذلك ، فاننا نود أن نوضح ، ان بلدنا كان وسيظل دائما الى جانب البلدان العربية التي وقعت ضحية للعدوان الاسرائيلي .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفيما يتعلق بما حاول ممثل اسرائيل أن يثبته امام هذه الجمعية ، فانني أود أن أقول شيئا ، هو أنه يقدم كل الوقائع بصورة مقلوبة ، واعتقد أن الكلام يظل كلاما ، ولا يمكن أن يقنع أحدا .

توجد حكمة في الشرق تقول ، اننا حينما نكرر كلمة عسل الى ما لا نهاية فاننا لا نشعر بأى طعم للعسل في الفم . ومن ثم فان ممثل اسرائيل عبثا حاول ان يقنعنا بما هو ليس صحيحا أو منطقيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد دورون (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : ان مندوب جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تناول الحديث للادلاء ببيان سياسي ، وان هذا حقه . وليس لهذا علاقة بما قلته من قبل .

ان ما يسميه حقائق ، هي ليست حقائق . وهي تعتبر تزييفا . وانه يذكرني بشخص يتحدث عن شيء ليس لديه أية فكرة عنه . وهناك مثل روسي ، ربما يود أن يضيفه الى مجموعة أمثلته ، وانني احبه كثيرا ، وهو يقول : " انه يسمع الاجراس تدق ، ولكنه لا يعرف من أين تأتي الاصوات . "

الرئيس (الكلمة بالانجليزية) : بهذا ننتهي من بحثنا للبند ٢٦ من جدول الاعمال .

قبل أن أرفع الجلسة ، أود أن أبلغ أعضاء الجمعية العامة بأن الجمعية سوف تستكمل بحث البند ٢٨ من جدول الاعمال وهو ، " التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية " ، في بداية جلسة بعد ظهر اليوم ، وبعد ذلك سوف ننتقل الى البند ١٢٥ من جدول الاعمال وعنوانه " قضية قبرص " .

رفعت الجلسة عند الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG LIBRARY